

كفاية الأثر

[161] متكبّرا بكبريائه وجبروته [خلق جميع] (1) ما خلق على غير مثال، كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته ويعلم (2) خيره فتق وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق (3)، ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته، فوق كل شيء علا (4) ومن كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى، احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث إليهم شهيدا عليهم، وأبعث (5) فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة وليعقل (6) العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه، والحمد لله الذي أحسن الخلافة (7) علينا أهل البيت، وعند (8) الله نحتسب عزاءنا في خير الأباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين، وقد أصبت (9) به الشرق والغرب، والله (1) في ن، ط " ابتداء ما ابتدئ وإنشأ ما خلق " ليس فيهما ما بين القوسين. (2) في ن " وبعلم خبره " وفى ط، م " وبعلم خبره ". (3) في ن، ط: فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولاراد لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق. (4) في ط: على. (5) في ط " وابتعث " وفى ن، م: انبعث. (6) في ن: ويعقل. (7) في ن: الخلافة. (8) في م: وعنده. (9) في ط، ن، م: ولقد أصيب. (*)